

شرح كتاب الكبائر للذهبي | | المجلس الأول | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. يقول مصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعني. قال الشيخ الامام الحافظ شيخ شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان الذهبي. غفر الله له -

00:00:00

الحمد لله على الايمان به وبكتبه ورسله وملائكته واقداره. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله انصاره صلاة دائمة تحلنا دار القرار في جواره. هذا كتاب نافع في معرفة الكبائر اجمالاً وتفصيلاً - 00:00:20

رزقنا الله اجتنابها برحمته. قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً. فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بهذا النص. لمن اجتنب الكبائر بان يدخله الجنة. وقال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون. وقال تعالى - 00:00:40

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم. ان ربك واسع المغفرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر. فتعين علينا الفحص الفحص عن الكذب - 00:01:10

ما هي لكي يجتنبها المسلم فوجدنا العلماء قد اختلفوا فيها فليل هي سبع واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. فذكر الشرك والسحر وقتل النفس واكل مال اليتيم واكل الربا - 00:01:30

والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات متفق عليه. وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هي الى السبعين منها الى السبع. وصدق والله ابن عباس. وصدق والله ابن عباس. والحديث فما فيه حصر - 00:01:50

الكبائر والذي يتجه ويقوم عليه الدليل ان من ارتكب حوباً من هذه العظائم مما فيه حد في الدنيا كالقتل والزنا والسرقه. او جاء فيه وعيد في الآخرة من عذاب وغضب وتهديد. ولعن فاعله على لسان نبينا محمد صلى الله - 00:02:10

الله عليه وسلم على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه كبيرة ولا بد. مع تسليم ذلك ان بعض الكبائر اه اكبر من من بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم اعد الشرك بالله من الكبائر؟ مع ان مرتكبه - 00:02:30

مقلد في النار ولا ولا يغفر له ابدأ قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ولا بد من الجمع بين النصوص. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالها ثلاثاً. قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين. وكان متفقاً فجلس فقال الا وقول الزور الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. متفق عليه - 00:03:10

تبين صلى الله عليه وسلم ان قول الزور من من اكبر الكبائر وليس له ذكر في السبع الموبقات وكذلك العقول. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:03:30

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:03:47

هذا الكتاب هو كتاب الكبائر الحافظ محمد ابن احمد ابن قايماز الذهبي عليه رحمة الله وابتدأنا قراءته وتدارسه في هذه العشيّة المباركة من يوم السبت ليلة الاحد الرابع والعشرين من شهر صفر - 00:04:08

لعام خمسة واربعين واربع مئة والف لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد حرصت على ان نقرأ هذا الكتاب لان كثيراً من الناس قد

يتهاون بكبائر الذنوب اخوانا منه انها من الصغائر - [00:04:32](#)

وقد انتشر عند كثير من الناس التهاون في كثير من الكبائر وهذا له اسباب من اهمها الجهل في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا انتشار مذهب الارجاء - [00:04:54](#)

في هذا الزمن حيث يهونون من الكبائر ويخففون منها ويعتمدون على احاديث الرجاء دون النظر الى تقييدها باحاديث الوعيد

والنصوص والنصوص الاخرى المؤلف من كبار العلماء عليه رحمة الله وهو من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:05:16](#)

ومن تلاميذ الحجاج المزي عليهم رحمة الله وهو امام في الحديث وامام في التاريخ وامام في النقد والجرح والتعديل والعلل عليه رحمة الله وكذلك ايضا عقيدته على منهج السلف الصالح - [00:05:42](#)

رحمة الله عليه واهل السنة والجماعة لا يدعون العصمة لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم اجمعوا على الاصول ولله الحمد والمنة المؤلف ولد في سنة ست مائة وثلاثة وستين من الهجرة - [00:06:01](#)

عليه رحمة الله وهو امام جليل كما اسلفت وكانت وفاته رحمة الله عليه في سنة سبع مئة ثمانية واربعين وله اولاد ثلاثة هم من اه طلبة العلم واهل العلم عليهم رحمة الله - [00:06:23](#)

قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن ابتداء بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم من اجل الاقتداء بكتاب الله

تبارك وتعالى. وكذلك التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

بمراسلاته واما حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم هو حديث ضعيف وعليك السلام. لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله - [00:07:10](#)

الحمد لله على الايمان به وبكتبه ورسله وملائكته. هذه المقدمة هذه المقدمة ابتداء المؤلف بها رحمة الله عليه ليبين بعد الحنبلة عقيدة الايمان بالله تعالى وكتبه ورسله وملائكته واقداره سبحانه وتعالى وهي اركان الايمان - [00:07:31](#)

واركان الايمان ولم يرد التفصيل في هذه المسألة وذلك لانه لم يذكر الايمان باليوم الاخر وهو من اركان الايمان لكن ذكر على سبيل العموم ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واله - [00:08:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم هم اتباعه على دينه ال النبي هم واتباع شرعتي على على هم واتباع ملته على الشريعة من عجم ومن عربي لو لم يكن اله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي - [00:08:20](#)

ابي لهبي هذا على سبيل العموم وايضا اله قرابته صلى الله عليه وسلم ازواجه وذريته وبنو هاشم الذين امنوا به صلى الله عليه وسلم كلهم من ال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا كثيرا - [00:08:43](#)

ثم بين ان هذا الكتاب نافع وهو كتاب الكبائر واراد ان يذكر الكبائر جملة وتفصيلا بالطبع المؤلف رحمه الله ذكر شيئا من الكبائر وذلك لان الكبائر محدودة بحد وليست معدودة بعد - [00:09:04](#)

محدودة به حد هي كل ذنب ختم لعن من الله او رسوله صلى الله عليه وسلم او غضب او نفي عن صاحبه الايمان او الاسلام او ترتب عليه حد في الدنيا - [00:09:25](#)

او وعيد في الآخرة هذا كله من حد كبيرة واما عددا فذكر رحمه الله قول ابن عباس انها الى السبعين اقرب بل ايضا جاء في رواية انها الى السبع مائة اقرب - [00:09:45](#)

اذا اردنا ان نعد وهذا هذه الاثار اوردها الحافظ محمد ابن جرير الطبري رحمه الله في التفسير انها كثيرة وهذا هو الصحيح ان الكبائر ليست معدودة بل يوجد لها حد - [00:10:03](#)

واه توضيح لها واصل هذا الحد الكتاب والسنة. اصل هذا الحد هو الكتاب والسنة ثم بين لقوله تبارك وتعالى ان تجتنبوا ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما - [00:10:19](#)

بعض العلماء انكر ان تقسم الذنوب الى كبائر وصغائر. بل قال كلها كبيرة. وهذا القول يرده القرآن الكريم قوله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنهم نكفر عنكم - [00:10:38](#)

سيئاتكم وقال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. واذا ما غضبوا هم يغفرون. وقال تعالى والذين يجتنبون اه كبائر الاثم واذا ما غضبهم يغفرون كررها في الكتاب مرتين رحمه الله ولكن قال تعالى في الاية الاخرى الذين يجتنبون كبائر - [00:10:55](#) والفواحش الا الا اللمم واللمم هي صفائر الذنوب طيب وهناك ايضا ادلة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان الذنوب تنقسم الى قسمين كبير وصغير منها قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - [00:11:20](#) والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تخشى الكبائر طيب الصلوات الخمس تكفر الصفائر التي بينها وكذلك الجمعة الى الجمعة وكذلك ايضا جاء في رواية رمضان الى رمضان وكذلك جاء في رواية ايضا العمرة الى العمرة. كل هذه تكفر الصفائر - [00:11:39](#) اما الكبائر لابد لها من توبة مر معنا في اكثر من درس ان الاسلام يهدم الكبائر ما كان قبله من الشرك والكبائر وكذلك ايضا الحج يهدم ما كان قبله كما صح بذلك الحديث عنه صلى الله عليه وسلم - [00:12:00](#) وكذلك ايضا الهجرة واجمع العلماء على ان التوبة تهدم الكبائر لمن صحت توبته بشروطها الكبائر طيب ومر معنا ان ما يذكره كثير من العلماء التوبة تجوب ما قبلها انه ليس بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو - [00:12:19](#) هو معنى معنى مقتبس من الكتاب والسنة اذا الذنوب تنقسم الى كبائر و صفائر طيب ثم قال اختلفوا فيها قيل هي سبع الى اخره واستدلوا بقوله عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات - [00:12:40](#) الصحيح ان قوله اجتنبوا السبع الموبقات ذكرها لاهميتها وليس المقصود بالعدد الحصر لانه كبائر يعني محصورة في هذا لا. وانما ذكر هذه السبع مع بعضها لعظم هذه الكبائر واراد ان يحذر منها صلى الله عليه وسلم في حديث واحد - [00:13:00](#) وذكرها قال الشرك وستأتي ان شاء الله تعالى معنا في اه الكتاب المبارك قبل ان نبدأ بالكبائر ننتبه اه نسخ هذا الكتاب هناك نسخ جيدة وقيمة طيب هذه الله يحسن لك الله يجزأك خير - [00:13:24](#) هذه النسخ محققة ولم يدخل فيها شيء من كلام غير الامام الذهبي رحمه الله. وهناك نسخ كبيرة اكبر من حجم هذا الكتاب ادخل فيها اشياء كثيرة ليست من كلام الامام الذهبي - [00:13:48](#) والنسخة موجودة وتطلع بكثرة فيها منامات ليست بصحيحة وفيها قصص لا تصح وفيها احاديث باطلة وموضوعة وضعيفة فيحذر من النسخة التي ليست للايم الذهبي بكاملها وانما اضيف فيها ما اضيف من قبل بعض المتصوفة فيحذر من هذا - [00:14:05](#) طيب نسختي هذه طبعة اه بيت الافكار الدولية. تحقيق رائد بن صبري طيب آآ هذه نسخة محققة وآآ قرأتها وهي جيدة. لم يدخل فيها المنامات والاحاديث الرواية والموضوعة هذه مسألة. المسألة الثانية - [00:14:28](#) اه ذكرت انا احد الكبائر الامر الثالث اجمع اهل السنة والجماعة على ان الشرك هو اكبر الكبائر وهو لا يدخل تحت المشيئة بل حكم الله تعالى على المشركين بالنار. قال الله تعالى - [00:14:51](#) ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأما النار وما للظالمين من انصار - [00:15:11](#) طيب ما دون الشرك من الكبائر داخل تحت المشيئة خذوا قاعدة عامة ما دون الشرك من الكبائر لان الشرك كبيرة ما دون الشرك من الكبائر على العموم طيب هذا داخل تحت مشيئة الله عز وجل. وهناك مسائل مختلف فيها كما سيأتي في مسألة القتل - [00:15:22](#) المتعمد للمؤمن او انه لا يغفر له سيأتي ان شاء الله التفصيل في هذا بالجملة اهل السنة والجماعة متفقون على ان الكبائر تحت المشيئة الا الشرك ليس داخلا تحت المشيئة بل حكم على صاحبه بانه لا يغفر له - [00:15:44](#) طيب المؤلف ذكر اجتنبوا السبع الموبقات. وذكر ايضا قال الا انبئكم او انبئكم باكبر الكبائر ذكرها صلى الله عليه وسلم وذكر منها الاشراك الله وعقوق الوالدين شهادة الزور عقوق الوالدين وشهادة الزور ليست مذكورة في قوله اجتنبوا السبع الموبقات. يدل على ماذا؟ يدل على ان العدد - [00:16:04](#) ليس للحصر ويقول العلماء لا مفهوم له. وش معنى لا مفهوم له؟ يعني لا يفهم من العدد الحصر. هذا معنى لا مفهوم له. وهذا كثير هذا كثير. فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم او اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث. هل تفيد الحصر؟ لا - [00:16:29](#)

وانما ذكر هذه الثلاث لاهميتها وعظيم فضلها اهل علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له او صدقة جارية وسيأتي ان شاء الله تعالى مزيد من التفصيل في هذا هذا ما يتعلق بمسائل الكبائر. طيب - [00:16:51](#)

اهل السنة والجماعة قالوا من فعل الكبيرة الكبيرة هو داخل تحت المشيئة وقد جاء في حديث عند الامام احمد وعند الترمذي من حيث انس بن مالك بسند صحيح قال صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي صلى الله عليه وسلم طيب هل معنى ذلك ان الانسان يقدم على الكبيرة؟ الجواب لا. لماذا؟ لانه قد يقبل الله تعالى الشفاعة في هذا المرتكب الكبيرة وقد يعذبه الله سبحانه وتعالى ما شاء ان يعذبه - [00:17:31](#)

من السنين ومن اه الاعوام في الآخرة. هذا شيء الشيء الثاني اهل السنة والجماعة لا يرون ان مرتكب الكبيرة كافر بل يرونه مسلما عاصيا مقصرا ولا يقولون مؤمن لان درجة الايمان تمنعه من - [00:17:55](#)

من فعل الكبيرة الدليل ان الايمان يمنعه من فعل كبيرة قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن الحديث - [00:18:20](#)

فدل على انه ينتقل من درجة الايمان وهي اعلى الى درجة الاسلام وقد يفعل المعصية. فاذا نزل عن المعصية وتاب الى الله تعالى رجع الى مرتبة الايمان اسأل الله ان يعصمنا واياكم من الكبائر والصغائر - [00:18:35](#)

طيب لا يرون اهل السنة والجماعة ان مرتكب الكبيرة كافر الا في حال واحدة اذا ارتكب كبيرة متفقا عليها انها كبيرة مستحلا لها مع زوال العذر والمانع فان هذا يكفر فان هذا يكفر. كيف - [00:18:51](#)

انسان شرب الخمر لماذا تشرب الخمر؟ الا تعلم بتحريمها قال لا ليست حراما بل هي حلال قلنا له نص تحريمها في القرآن وفي السنة واجمعت الامة على ان تحريمها قطعي - [00:19:16](#)

فقال بل هي حلال والخمر محرم وغير محرمة. غير الخمر الموجودة الان وجود كحول وموجودة اه مشروبات روحية اما الخمر السابقة محرمة اما الخمر هذي الموجودة الان ولو كانت تذهب العقل وتغطيه - [00:19:31](#)

ليست بحرام ماذا نقول في هذه الحال؟ علمناه نقول هذا كفر اكبر. لماذا؟ لانه كذب القرآن وكذب سنة النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذا ولا؟ طيب اما ان فعلها - [00:19:47](#)

شهوة بدون استحلال او فعلها اه لهوى طيب او الاعتیاد او ما اشبه ذلك عموم الكبائر غير الشرك بالله عز وجل عموم الكبائر. طيب شرب الخمر او فعل ما فعل من الكبائر او الرشوة او السرقة او ما اشبه ذلك - [00:20:04](#)

لماذا اشتهى من يفعل هذه المعصية؟ هذا لا يكفر عند اهل السنة والجماعة وهو على خطر هو على خطر عظيم عند الله سبحانه وتعالى طيب ولكن مع ذلك مع ذلك لا يكفر عند اهل السنة والجماعة - [00:20:25](#)

خالف المبتدعة في هذا كيف الخوارج يقولون بمجرد انه يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب خرج عن الاسلام خرج عن الاسلام لو مثلا وقع في شرب الخمر مرة واحدة لماذا؟ قال غلبتني نفسي وهواي اصدقاء السوء - [00:20:42](#)

قالوا خرج عن انه شرب الخمر وقوله هذا مردود بالكتاب والسنة والاجماع بالنسبة قابلهم هؤلاء الخوارج يسمون الحرورية قابلهم المرجنة فقال هو يشرب الخمر؟ قالوا نعم. قال هو مؤمن قلنا المؤمن عاصي قال هو مؤمن - [00:21:04](#)

لا يعتمد على معصية ولا غير معصية هو مؤمن ولا تضره المعصية لا تضره المعصية. طيب وقريب من قول هؤلاء واشد منه ايضا قول الرافضة يقولون آآ محبة علي رضي الله عنه لا يضر - [00:21:29](#)

ذنب حتى لو كفر واشرك بالله لو عبد الاصنام يقول ما يظن معه ذنب. ولا شك ان هؤلاء خالفوا الاسلام جملة وتفصيلا. طيب هذا بالنسبة لمن خالف اهل السنة والجماعة في مسألة - [00:21:45](#)

الكبائر طيب اه سبق ان كبائر محدودة بحد وليست معدودة بعد. طيب. نبتدأ الان باذن الله مستعينا بالله بالكبيرة الاولى اعاذنا الله واياكم يقول مصنف رحمه الله تعالى فالكبيرة الاولى هي الشرك بالله تعالى وهو ان تجعل لله ندا وهو خلقك وتعبد - [00:21:59](#)

له غيرة من حجر او بشر او شمس او قمر او نبي او شيخ او جني او نجم او ملك او غير ذلك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:22:27](#)

وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقال ان الشرك لظلم عظيم والايات في ذلك كثيرة فمن اشرك بالله تعالى ثم مات مسلكا فهو من اصحاب النار قطعاً. كما كما ان من ان من امن بالله ومات مؤمناً - [00:22:43](#)

فهو من اصحاب الجنة وان عذب. وعليكم السلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر الاشرار بالله الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتتموا السبع الموبقات فذكر منها الشرك. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من من - [00:23:06](#)

بدل دينه فاقتلوه. هم. حديث صحيح. الحمد لله. هذه الكبيرة الاولى التي ابتدأ بها المؤلف. لماذا ابتدأ الامام الذهبي عليه رحمة الله بالكبيرة الاولى الشرك لماذا بدأ بها؟ لانها اعظم - [00:23:29](#)

الكبائر والشرك لا يدخل تحت المشيئة بل يعذب في النار خالدا مخلدا اباد الابد في فيها الدليل قوله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:23:43](#)

لمن يشاء هذا فيه رد على من رد على المرجئة الذين يقولون لابد ان يغفر له. نقول لا لمن يشاء سبحانه وتعالى طيب لابد ان نقول لمن يشاء بمعنى ان الله يغفر له ان شاء الله عز وجل. وقد يعذبه - [00:24:02](#)

طيب وفيه رد ايضا ردا ايضا على من قال من اهل السنة والجماعة لا بد لصاحب الكبيرة ان يعذب بعض العلماء انتبهوا لهذه المسألة دقيقة جدا. آ بعض اهل السنة والجماعة قالوا اذا فعل الانسان الذنوب - [00:24:21](#)

والمعاصي وكثرت ذنوبه الكبائر وثقل ميزانه بالكبائر اكثر من الحسنات السيئات قال بعض العلماء لابد ان يعذب لابد ان يعذب ركزوا المسألة هذي جيدا الان عنده كبائر وعنده حسنات. عنده ذنوب وعنده حسنات - [00:24:39](#)

ثقلت كفة السيئات ومعها الكبائر. قال بعض العلماء لابد ان يعذب لابد ان يعذب. انتبهنا لهذا والصحيح ما نقول يعذب او لا يعذب نقول داخل تحته المشيئة فقد يمن الله تعالى عليه. وقد يقبل الله تعالى فيه شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم او شفاعته الملائكة او شفاعته الصديقين والشهداء والصالحين - [00:25:01](#)

طيب قد يشفع فيه احد فيقبل الله تعالى شفاعته. وقد يمن الله تعالى عليه برحمته وهو ارحم الراحمين. فلا يعذبه وان كانت كفة السيئات اثقل من كفة الحسنات هذا هو القول الصحيح - [00:25:27](#)

هذا هو القول الصحيح ثم قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة لا شك ان الله تعالى سيحرم عليه الجنة طيب وهذا حكم هذا حكم والحكم عند الله سبحانه وتعالى - [00:25:44](#)

ما اخبر عنه عز وجل انه حكم به هذا لا ينسخ مثلا دخول الكفار للنار هذا لا ينسخ ولا يتبدل طيب آ قال لا تختصم ولدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبذل القول لدي وما انا بظلام للعبيد - [00:26:03](#)

طيب واما بالنسبة للاحكام الشرعية التكليفية العملية فقد ينسخ منها الشيء وقد لا ينسخ طيب مثلا كان صوم عاشوراء واجبا اول الامر ثم نسخ وصار صوم رمضان على التخيير اما ان تصوم واما ان تطعم ثم نسخ الاطعام للقادر ووجب عليه - [00:26:25](#)

الصيام وبقي الاطعام لمن لا يستطيع صوما مثل المريض مرظا مزمن او الكبير في السن لا يستطيع الصوم او كذلك ايضا آ العجوزة التي لا تستطيع ان تصوم طيب اذا اكبر الكبائر هو الشرك بالله - [00:26:47](#)

اكبر الكبائر هو الشرك بالله عز وجل قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم هذا من قولي لقمان لقمان وهو من الحكماء رضي الله عنه وعليه السلام طيب يقول لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. قال بعض العلماء انه نبي والصحيح انه ليس بنبي وليس برسول - [00:27:05](#)

اللقمان هو رجل صالح اه حكيم اتاه الله عز وجل الحكمة والله تعالى يقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا طيب ان الشرك لظلم عظيم ان الشرك لعظم عظيم. هو اعظم - [00:27:32](#)

الذنوب عند الله عز وجل يقول من اشرك بالله تعالى ثم مات مشركا فهو من اصحاب النار قطعاً نعم هذا حكم عام كل من اشرك بالله

ومات على الشرك فانه لا سبيل له الى الجنة - [00:27:50](#)

يقول ما نستثني اهل الفترة؟ ما نستثني اهل الفترة بانهم مشركون هم مشركون لكن هل اذا اعتذروا واحتجوا يوم القيامة يقبل احتجاجهم او لا يقبل. هذا هذا هذا الى الله عز وجل هذا الامر الذي ما تقطع به ما نقول حتى اهل الفترة - [00:28:07](#)

الذين اشركوا بالله وهم لم يأتهم رسول نقول لابد ان يكونوا من اهل النار. نقول لا قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعثه رسولا فامرهم الى الله يختبرهم يوم القيامة سبحانه وتعالى - [00:28:28](#)

وان شاء قبل حجتهم وعذرهم اه ان شاء عز وجل لم يقبل ذلك بل عذبهم في النار سبحانه وتعالى طيب والله تعالى هو الحجة البالغة وله الحكمة البالغة واضح هذا او لا - [00:28:43](#)

طيب ثم قال في الحديث او قال قبل ذلك كما ان من امن ومات مؤمنا فهو من اصحاب الجنة وان عذب. صحيح. من مات على الايمان ما تعليما قد يعذب وقد لا يعذب. قد يكفر الله عز وجل عنه - [00:28:58](#)

ذنوبه بالتوحيد وقد يكفرها بالتوبة وقد يكفرها بالشفاعة وقد يكفرها بالدعاء الى غير ذلك الى غير ذلك طيب هل يلزم ان المؤمن اذا عصى ان يعذب في النار كما اسلفت - [00:29:14](#)

قد يعذب وقد يمن الله تبارك وتعالى عليه بان يغفر له عز وجل يغفر له سبحانه وتعالى. وبعض المسلمين يكون كثير الطاعات وعنده بعض المعاصي وتقتضي العذاب قد يعذب في البرزخ فترة محددة - [00:29:33](#)

قد يعذب في البرزخ فترة محددة ثم يمن الله تعالى عليه بالمغفرة والرحمة. فاذا جاء يوم القيامة لا يعذب لا يعذب انتبهوا حتى ابو رزق يكفر على المؤمن اما عن الكافر لا فانه يعذب في البرزخ الى يوم القيامة. فاذا ايضا جاء يوم القيامة فانه يعذب بدليل -

[00:29:52](#)

كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وش معنى هذا تهديد هذا وراهم برزخ طيب والله تعالى يقول عن فرعون وقومه وحق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. متى - [00:30:12](#)

البرزخ يعني الان في الدنيا في البرزخ هم في البرزخ ونحن في الدنيا ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اشد العذاب لان يوم القيامة فيها غدو وعشية. انتهى الامر خلص خالدين ومخلدين ال فرعون - [00:30:31](#)

واه فرعون نفسه طيب اذا المؤمن يدخل الجنة باذن الله عز وجل ولو عذبه الله تعالى في النار لكن ما الذي يطيق النار الانسان لا يطيق النار ولو وضع يده على عود ثقاب - [00:30:49](#)

لا يطيقها. كيف سيطيق نارا تلظع طيب قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلتظى لا يصلها الا الاشقى طيب اه بقي عندنا مسألة الان ذكر هو رحمه الله تعالى قال الا انبئكم باكبر الكبائر الاشرار بالله - [00:31:08](#)

وايضا عقوق الوالدين وشهادة الزور هذه من اكبر الكبائر واكبرها ما هو الشرك بالله تبارك وتعالى علوا كبيرا طيب آ وقالوا اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها الشرك وقال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه يعني - [00:31:27](#)

من ترك دينه الاسلام الى الكفر اي دين كفري صح؟ لكن هل اذا النصراني اعتنق اليهودية او اليهودي اعتنق النصرانية يقتل كلاهما باطل في هذا الزمن كلاهما باطل كلاهما باطل - [00:31:48](#)

طيب والدين عند الله عز وجل الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا لن يقبل منه وهو في الآخرة من بدل دينه فاقتلوه هل يقتل مباشرة من ترك الاسلام وارتد عن الاسلام - [00:32:03](#)

الجواب لا بل يجب على من ولاه الله تعالى امر المسلمين ان يدعوه وان يبين له وان يعظه وان يمهل فان رجع الى الاسلام رفع عنه هذا الحد وهو القتل - [00:32:23](#)

وان لم يرجع وجب على ولي امر المسلمين ان يقيم عليه حد الردة نعوذ بالله من الخذلان ونسأل الله الثبات حتى نلقاه بقي مسألة الان الشرك كم نوع وهذا مرة معنا في كتاب التوحيد - [00:32:38](#)

الشرك نوعان اكبر اما الاكبر فهو دعوة غير الله تعالى معه و صرف شيء من العبادة لغيره تبارك وتعالى واما بالنسبة للاصغر فهو ما دون

ذلك كالحلف بغير الله عز وجل - [00:32:56](#)

على سبيل العادة وليس على سبيل التعظيم من حلف مثلا بولي من الاوليا او صحابة من الصحابة على سبيل التعظيم كما يحلف

الرافضة بعلي رضي الله عنه. او العباس او ما اشبه ذلك - [00:33:14](#)

طيب او الحسن والحسين على سبيل التعظيم. فاذا حلف بالله هذا الرافضي يكذب واذا حلف بالحسن والحسين لا يكذب هذا ما هو؟

هذا شرك اكبر واما الاصل فيه الحلف بغير الله شرك اصغر. لكن اذا قام في قلبه تعظيم - [00:33:28](#)

لهذا الشخص وحلف به على سبيل التعظيم فهذا شرك اكبر. ها شرك اكبر. طيب الشرك الاصغر كمن حلف بالامانة امانة الا افعل كذا في

صلاتي الا افعل كذا احلف بابي وامي ان افعل كذا - [00:33:47](#)

طيب هذا من الشرك الاصغر الشرك الاكبر يغفر او لا يغفر مر معنا انه لا يغفر ابدا اذا لم يتب منه صاحبه الشرك الاصغر هل يغفر او لا

يغفر على خلاف - [00:34:05](#)

وفي تفصيل بعض العلماء قال لا يلحق بالاكبر لانه شرك وقال بعض العلماء بل يغفر لانه من سائر الذنوب والمعاصي والاكبر هو الذي لا

يغفر مع اجماع العلماء على ان الشرك الاصغر اكبر من عموم الكبائر. يعني مثلا هناك - [00:34:20](#)

تعامل باكل الربا من كبائر الذنوب هناك مثلا نيممة من كبائر الذنوب طيب انسان حلفه بغير الله حلف بابيه مثلا طيب ايهما اكبر؟ لا

شك ان الحلف بغير الله شرك اصغر فهو اكبر من الكبائر لاحظ اذا عندنا الشرك الاكبر - [00:34:40](#)

ثم الاصغر ثم الكبائر ثم الكبائر طيب والاقرب ان فيه تفصيلا طويلا اذا كان الشرك الاصغر في اصول الدين كم يكون مثلا الرباء

بالشهادتين هذا اصبح نفاقا ما صار شرك اصغر هذا اكبر - [00:35:00](#)

او يراني في الصلاة في اصل الصلاة ما يصلي الا اذا رأى الناس. اذا ما رأى الناس ما يصلي ابدا هذا في اصل الدين هذا كفر هذا لا شك

بدليل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس - [00:35:19](#)

صلوا من اجل الناس. ولو ما رأهم الناس ما صلوا. واذا جلسوا لوحدهم ما يصلون. نعوذ بالله من الكفر والشرك طيب ففيه تفصيل

الشرك الاصغر. واما ما جرى على اللسنة - [00:35:37](#)

مثلا من حلف بغير الله بالامانة بالوالد بالوالدة وما اشبه ذلك اذا كان على غير سبيل التعظيم الصحيح انه داخل من تحت المشيئة قال

الناظم الشيخ حافظ ابن احمد حكم عليه رحمة الله والشرك نوعان فشرك اكبر به خلود النار اذ لا يغفر - [00:35:49](#)

وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مظاهي. يقصده عند نزول الظر لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض ايقدر عليه الا المالك

المقتدر المالك المقتدر مع جعله لذلك المدعو - [00:36:09](#)

او المعظم او المرجو في في الغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفرع. والثاني شرك اصغر وهو الرباء فسره به ختام الانبياء

النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشكر والصبر. فسئل عنه فقال الرباء - [00:36:25](#)

والثاني شرك اصغر وهو الربا فسره به ختام الانبياء. ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار الاقسام بغير الباري على كم

قسم؟ محمود على قسمين بغير الله عز وجل. اذا حلف واقسم بغير الله على سبيل التعظيم - [00:36:43](#)

قهوة الكفر شرك اكبر واما اذا حلف على سبيل الاعتياد والعادة ايش شرك اصغر يجب عليه ان يتوب منه وهو داخل تحت المشيئة

اعني الشرك الاصغر. اما اذا وصل الى الشرك الاكبر فهو ليس داخلا تحت المشيئة - [00:37:02](#)